

دراسة تجريبية لمحددات التدفق السياحي في الجزائر: باستخدام منهج الحدود

*An Empirical Study of the determinants of tourist flow in
Algeria: By Using an Bounds Approach (ARDL)*

لخديمي عبد الحميد، جامعة أدرار، lakhdimia1@yahoo.fr

بن نافلة نصيرة، المركز الجامعي تيموشنت، bennafla_nacera@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/15 تاريخ القبول: 2020/10/26 تاريخ النشر: 2022/10/30

ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى دراسة طبيعة محددات التدفق السياحي في الجزائر وذلك من خلال دراسة قياسية لمحددات مختارة للتدفق السياحي باستخدام منهج الانحدار الذاتي للتأخر الموزع وتوصلت الدراسة إلى أن الجزائر أولت اهتمام كبير لقطاع السياحة خلال السنوات الأخيرة مجسدة في حجم الاتفاق الاستثماري وزيادة حجم الأسرة وطنيا من خلال الأقطاب السياحية للامتياز، وخلق مناصب الشغل. أما الدراسة القياسية فقد توصلت إلى وجود علاقة تكاملية في المدى الطويل بين التدفق السياحي والمتغيرات التفسيرية.

الكلمات المفتاحية: التدفق السياحي؛ الاستثمار السياحي؛ التكامل المتزامن.

تصنيف JEL: L83؛ E62؛ C22.

Abstract:

This paper aims to study the reality of the tourism sector in Algeria, by using the Bounds Approach to study the determinants of tourism flow.

The study found that, Algeria has accomplished tourism projects that have contributed to increasing the size of beds and creating jobs. It also concluded that there is a long-term complementary relationship between the tourist flow and the explanatory variables.

keyword: The flow of tourists; The tourism investment; Cointegration.

JEL classification code : L83 ; E62 ; C22.

المؤلف المرسل: بن نافلة نصيرة ،

الإيميل: nacera.bennafla@univ-temouchent.edu.dz

1. مقدمة:

تعد السياحة نشاطا منتجا، ذا تأثير إيجابي على جوانب كثيرة: اقتصادية واجتماعية، وثقافية من خلال تعزيز النمو الاقتصادي، وزيادة مستويات الدخل، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية، ومرافق الخدمات السياحية، بالإضافة إلى كونها مرتكزا للحفاظ على الموروث الثقافي لأي مجتمع.

والجزائر كغيرها من الدول وأمام حتمية تنوع الاقتصاد الجزائري والتقليل من التبعية للمحروقات خصوصا مع تراجع المداخيل المتأتية منه مؤخرا، أدرجت الجزائر قطاع السياحة ضمن سياساتها التنموية لأن هذا القطاع لا يقل أهمية عن باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى، لما تتمتع به من مقومات جذب سياحية وتجلي ذلك من خلال برمجة استثمارات ضخمة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 الذي يتضمن برامج سياحية عديدة الغرض منها زيادة التدفق السياحي في الجزائر.

الإشكالية:

ومن هنا ارتئنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما هي محددات الجذب السياحي وأثرها على التدفق السياحي في الجزائر؟
ولمعالجة الإشكالية قمنا بتقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهية السياحة والاستثمار السياحي؟
- ما هي برامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030؟
- هل هنالك علاقة طويلة الأجل بين التدفق السياحي ومحدداته في الجزائر؟
ولإجابة على التساؤلات الفرعية اقترحنا الفرضيات التالية:
- يعتبر الاستثمار السياحي في الجزائر عاملا حاسما لتحقيق التنمية الاقتصادية.
- تمثل المؤهلات الطبيعية والبشرية والمادية التي تتمتع بها الجزائر أحد المكونات الأساسية لنجاح التدفق السياحي المحلي والأجنبي.
- توجد علاقة وطويلة الأجل بين التدفق السياحي والمتغيرات التفسيرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توجيه أنظار السلطات المحلية والوطنية نحو قطاع السياحة وما يتوفر عليه موارد مادية وبشرية يمكن أن تدعم القطاع الاقتصادي في الجزائر ويساهم في النمو

الاقتصادي، بالإضافة إلى دعم الأبحاث العلمية في مجال الدراسات التجريبية في عوامل الجذب السياحي للجزائر.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي والوصفي في تحليل جميع المعطيات والبيانات وتوصيفها وقراءتها قراءة موضوعية وحيادية لاستنتاج النتائج النهائية، كما تستخدم المنهج القياسي في اختبار تأثير محددات الجذب السياحي على التدفق السياحي في الجزائر.

الدراسات السابقة:

▪ دراسة (دقيش و داودي، 2019) بعنوان: دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي في الجزائر خلال الفترة 1995-2016. تهدف الى دراسة محددات الطلب السياحي في الجزائر والمعبر عنه بمجموع الايرادات السياحية، باعتبار كل من الانفاق السياحي، سعر الصرف الحقيقي والانفتاح التجاري (خارج المحروقات) كمتغيرات مستقلة. وقد توصلت النتائج الى ان الانفاق السياحي له تأثير معنوي وايجابي على الإيرادات السياحية، كما ان سعر الصرف الحقيقي يؤثر سلبيا على الايرادات السياحية، بينما الانفتاح التجاري له عاقلة عكسية مع المتغير التابع.

▪ دراسة (بن عبد الرحمان ، 2016) بعنوان: أثر سعر الصرف على الطلب السياحي الأجنبي دراسة حالة إقليم الأهقار خلال الفترة (1999-2012) هدفت إلى الدراسة إلى معرفة تأثير أهم متغير من المتغيرات الاقتصادية على الطلب السياحي الأجنبي لمجموعة من الدول المعنية، وهي (فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، بلجيكا، النمسا، سويسرا، ألمانيا) لمنطقة الأهقار وأوضحت النتائج أن سعر الصرف الفعلي الحقيقي ذو دلالة إحصائية وبأثر سلبي، ولكن انخفاض القوة التفسيرية للمتغير المستقل دلت على وجود محددات أخرى تؤثر على الطلب السياحي بالمنطقة.

▪ دراسة (سعود، 2019) بعنوان: واقع الطلب والعرض السياحي في الجزائر-دراسة تحليلية للفترة 2013-2017، هدفت الدراسة إلى تحديد وضعية السياحة في الجزائر من خلال الطلب السياحي والعرض السياحي، وقد توصلت إلى أن هذا الأخير لا يزال يعاني من العديد من المشاكل على كافة المستويات، حيث ما عدا العرض السياحي، فإن البنى التحتية

المتعلقة بالنقل والاتصالات، أو هياكل الإيواء لا تزال تعاني من الضعف، وهو ما ينقص من فعالية العروض السياحية المقدمة، وهو ما انعكس حقيقة على حجم الطلب السياحي.

■ دراسة (عميش، 2016) بعنوان: مصادر الطلب السياحي الأجنبي على الجزائر خلال الفترة الزمنية 2000-2013، هدفت الورقة البحثية إلى إبراز مصادر الطلب السياحي الأجنبي على الجزائر من حيث الدول، القارات والأقاليم، وتم التوصل إلى أن هناك تباين في مصادر الطلب السياحي الأجنبي على الجزائر، حسب الدول التي ينتمي إليها هؤلاء السياح وكذا حسب القارات والأقاليم.

2. مراجعات أدبية للسياحة:

تعد السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ زمن طويل، فهي قديمة قدم الحياة البشرية، وعريقة عراقية التاريخ والإنسان عبر أزمنة طويلة في حياة ديناميكية، بين السفر والتنقل طالبا للأمن والاستقرار (el saissi, 2003, p. 9)، هدفها المتعة والراحة والتحقيق والانسجام.

1.2. مفهوم السياحة:

المدخل الوحيد لتعريف السياحة هو من خلال تعريف السائح وما يقوم به من نشاط وعلاقات خلال رحلته المؤقتة خارج محل إقامته المعتادة ولفظ *tourisme* مشتق من لفظ (*tour*) ويعني في الإنجليزية رحلة يقوم بها الفرد ويعود إلى نفس النقطة التي بدأ منها. وقد أخذت السياحة عدة تعاريف حسب الجهة التي قامت بتعريفها: ما تبناه الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية عام 1968 ويعني حركة الأفراد والجماعات خارج الحدود السياسية للدولة يعيشون فيها لفترة تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد (el sayrafi, 2007, p. 11).

كما عرفها (Stephen Williams) على أنه يجدر بنا الأخذ بالحسبان كل العناصر وذلك بداية من التخطيط للرحلة حتى مرحلة ما بعد الرحلة (الصور والتذاكر... إلخ) إضافة إلى التجربة المتحصل عليها (christine, 2005, p. 16).

إن الهيئات الدولية قامت هي أيضا بتعريف السياحة كمفهوم وظاهرة من خلال تعريف السائح وهو الشخص المعني الرئيسي من السياحة فعرفت لجنة خبراء الإحصائيات التابعة لهيئة الأمم

المتحدة عام 1937 السائح هو " أي شخص يزور بلدا ما غير تلك التي يقيم عادة فيها لفترة لا تقل عن أربعة وعشرون ساعة وينقسم السياح إلى: (Gérard, 1983, p. 14)

- الأشخاص الذين يسافرون من أجل المتعة لأسباب عائلية، لأسباب الصحة...إلخ.
- الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية
- أسباب العمل
- الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية ولو كانت مدة إقامتهم أقل من (24) ساعة.

2.2. خصائص السياحة: من أهم خصائص السياحة ما يلي: (asaf, 2015, p.

18)

- ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل يعتبر من العوامل المؤثرة على المنتج السياحي.
- يتأثر الطلب السياحي بالرفاه الاقتصادي، والتقدم التكنولوجي، والعوامل الثقافية والسياسية.
- ارتباط السياحة بقضايا التنمية الاقتصادية في كثير من الدول وخاصة النامية.
- يتوقف الطلب السياحي إلى حد كبير على القدرة المادية للسائح.
- تعتبر السياحة من أهم القطاعات الخدمية التي تشكل مصدرا للدخل الوطني.

3.2. أركان السياحة: وهي تتضمن ثلاث عناصر رئيسية: (radjib el khafaji,

2018, p. 52)

- السائح: وهو الشخص الذي يقوم بنشاط السياحة.
- الدولة المضييفة: التي تقوم بتقديم كل الخدمات للسائح، بغرض خلق مناخ سياحي ممتع.
- المعالم السياحية التي تشمل السياحة الصحية والعلمية والترفيهية والرياضية وغيرها.

3. الاستثمار السياحي:

1.3. مفهوم الاستثمار السياحي:

عرفه الدباغ على أنه: " ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الموجهة إلى تكوين راس المال السياحي المادي والبشري بغية زيادة طاقة البلد السياحية مثل بناء الفنادق والمدن السياحية والجامعات والمعاهد السياحية والبنى الارتكازية (el dabagh, 2015, p. 135) .

ويتمثل الاستثمار السياحي في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تنتجه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة (boudlidj, 2010, p. 6).

2.3. أهداف الاستثمار السياحي:

يسعى المستثمر السياحي على تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل أساسا فيما يلي: (saaidani, 2017, p. 7)

- أ- أهداف اقتصادية: تتجلى الأهداف الاقتصادية للاستثمارات السياحية فيما يلي:
- توفير رأس المال اللازم لدفع عجلة النمو الاقتصادي وزيادة الطاقة الإنتاجية؛
 - خلق مشروعات تنموية تؤمن عوائد اقتصادية للبلد وتنشط الدورة الاقتصادية؛
 - تنمية وتأهيل مناطق الجذب السياحي بهدف زيادة العائدات السياحية.

ب- أهداف سياسية: تتمثل فيما يلي:

- رفع مكانة الدولة سياسيا من خلال زيادة القدرة الامنية وأداء النظام السياسي؛
- تعزيز القدرات التفاوضية للدولة مع الدول والمنظمات الأخرى؛
- تغيير سلوك الأفراد وانظمامهم في المنظمات، تجعل منهم قوة فاعلة في المجتمع.

ت- أهداف اجتماعية: تتمثل في:

- رفع مستوى المعيشة؛
- سد الفجوة التنموية الاقتصادية بين أقاليم الدولة المتطورة وغير المتطورة؛
- القضاء على كافة أشكال الفساد الاجتماعي من خلال خلق فرص عمل جديدة.

4. واقع الاستثمار السياحي في الجزائر:

إن السياسة السياحية الجديدة والمجسدة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هي سياسة طموحة وحكيمة من أجل جعل الجزائر دولة سياحية مثلها مثل الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ولتحقيق الأهداف السياحية المرسومة في المخطط المذكور، أصدرت السلطات خمسة (05) كتب تحيط إحاطة كاملة وتشرح بشكل تفصيلي مضمون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في أفق 2030 (planner, 2008, p. 3)

1.4. الأقطاب السياحية للامتياز:

بالنظر إلى إمكانيات الجزائر السياحية في الاقتصاد وفي إطار التخطيط على الأمد البعيد، قامت الدولة بإجراء دراسات معمقة لتطوير هذا القطاع مستقبلا وإعطائه المكانة المستحقة وقد تجسدت سياسة الدولة الجديدة واهتمامها بالسياحة بوضع مخطط توجيهي لتهيئة السياحة يعكس الآفات المستقبلية لهذا القطاع في الجزائر في حدود آفاق 2030، والمخطط في أبعاده المستقبلية يقسم الجزائر إلى (07) أقطاب أساسية، بهدف إنتاج سياحي ذي نوعية يتناسب ومزايا كل منطقة من مناطق الوطن. والجدول التالي يبين عدد الأسرة المنجزة حتى نهاية 2018 مقسمة على الأقطاب السياحية السبعة كآآتي:

الجدول 01: توزيع الأسرة المنجزة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030

الأقطاب السياحية	عدد الأسرة المنجزة حتى نهاية 2018
القطب السياحي شمال شرق	27514
القطب السياحي شمال وسط	41540
القطب السياحي شمال غرب	31683
القطب السياحي جنوب شرق	4928
القطب السياحي جنوب غرب	5168
القطب السياحي في الجنوب بمنطقة الطاسيلي	411
القطب السياحي في الجنوب بمنطقة الهقار	1590
مجموع المشاريع	112834

Source: Agence Nationale de Développement du Tourisme (ANDT), 2019, p. 71

من الجدول نلاحظ بأن المخطط لم يعطي أهمية للأقطاب السياحية الموجودة في الجنوب بحيث استفادت من 12097 سرير فقط من ضمن 112834 سرير بالرغم من أن المنطقة الجنوبية من البلاد تزخر بمؤهلات سياحية مشهودة ولا تقل أهمية عن تلك الموجودة في شمال.

2.4. الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

إن الأهداف الخمسة لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية كالتالي: (planner, 2008, p.

24)

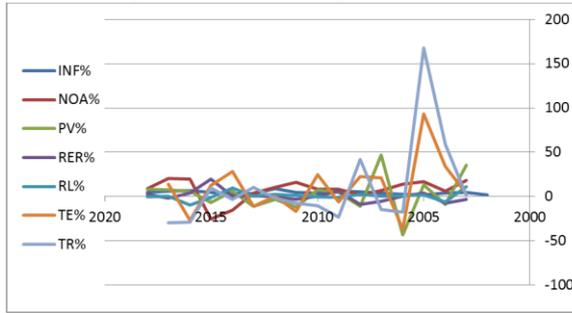
- جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع المحروقات.
- ضمان اشراك القطاعات الأخرى، كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة .. الخ
- توفير بين الترقية السياحة والبيئة.

- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني.
- تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.

3.4. محددات التدفق السياحي:

إن التدفق السياحي في العالم يخضع لعدة اعتبارات ومحددات تعمل على الجذب السياحي وذلك وفقا لخصوصية كل دولة، وفي الجزائر من بين هذه العوامل المحددة للتدفق السياحي المختارة هي المستوى المعيشي الذي يعبر عنه بالتضخم وسعر الصرف، كذلك مستوى الاستقرار السياسي والانضباط والالتزام القانوني للأفراد وانتشار العنف المجتمعي ويعبر عنه بمؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف ومؤشر سيادة القانون، بالإضافة إلى مستوى تطور الاتفاق الاستثماري السياحي للدولة ويعبر عنه بمؤشر النفقات والايادات السياحية. والشكل 01 يعطي صورة واضحة عن التغيرات النسبية لمحددات الجذب السياحي في الجزائر ومدى تأثيرها في التدفق السياحي.

الشكل 1: تطور النسبي للعوامل المحددة للتدفق السياحي



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على معطيات الملحق 1.

من خلال الشكل نستنتج بعض التحليلات التالية:

نلاحظ أن مؤشر الاتفاق السياحي ومؤشر الاستقرار السياسي في السنوات الأولى ارتفعا بشكل كبير وكان لهما تأثير على التدفق السياحي مما انعكس بشكل ايجابي قوي على الايرادات السياحية إلى غاية سنة 2009، لكن في 2010 و 2014 تغير الوضع أين أصبحت النفقات أعلى الايرادات لكن التدفق السياحي استمر في الزيادة لغاية 2014 لينخفض بشكل كبير خاصة في سنة 2015 متأثرا بالاستقرار السياسي نظرا للمشهد السياسي السائد حينها الخاصة بالانتخابات الرئاسية والعهد الرابعة، انتشار الفساد وضعف سيادة القانون مع ارتفاع سعر الصرف الحقيقي الذي يشكل تكلفة اضافية على القوة الشرائية للسائح، لكن بعد 2015

بدأ التدفق السياحي في الارتفاع ليصل إلى 20.21% في 2017 وينخفض 8.40% في سنة 2018.

4.4. معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر :

في إطار تكوين وتأهيل الموارد البشرية لما لها من دور في تسيير المؤسسات السياحية الفندقية وتحسين نوعية الخدمات في القطاع السياحي في الجزائر تضمنت استراتيجية التنمية المستدامة لتطوير السياحة موضوع التكوين في تخصصات مختلفة ومتفاوتة المستويات، وذلك من خلال تدعيم الطاقة البيداغوجية الموجودة، إضافة إلى إدخال شعبة الاقتصاد السياحي على مستوى الجامعات، ويظل مستقبل التشغيل السياحي في الجزائر مرهونا بمدى تطور مكانة قطاع السياحة الاقتصادية للدولة ومن أسباب ضعف السياحة الجزائرية ما يلي: (saadi, 2015, p. 48)

1. تعتبر الخيارات الاستراتيجية التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال من بين المعوقات الأساسية للقطاع السياحي الجزائري؛
 2. وجود عقبات كبيرة أمام تدفق الاستثمارات إلى الجزائر، فكل العراقيل التي تقف أمام الاستثمار بصفة عامة تقف كذلك أمام الاستثمارات السياحية؛
 3. غياب الثقافة السياحية في المجتمع أثر هذا على القطاع السياحي في حد ذاته، والبيئة هي الأخرى تلعب دورا مهما جدا في تحسين الصورة السياحية للبلاد؛
 4. يعد الوضع الأمني السائد الركيزة الأساسية التي تبنى عليها السياحة، فقد تراجع السياح في العديد من الدول نظرا لغياب أو تدهور الوضع الأمني والسياسي فيها.
- معوقات أخرى أثرت سلبا على السياحة الجزائرية: (aouinette, 2013, p. 207)

- ضعف دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- صعوبات أداء الجماعات المحلية للنهوض بالسياحة الجزائرية.
- ضعف الصناعة التقليدية وتداخل الاختصاصات بين الهيئات .

5. منهجية الدراسة:

يوفر أسلوب الاقتصاد القياسي المعاصر نتائج قوية من خلال إنشاء ناقل تكاملي بين المتغيرات، يعرف بالانحدار الذاتي للمتباطئات الموزعة أو باسم اختبار منهج الحدود لـ ARDL، (strophsal & weber, 2013, p. 1988) .

1.5. منهج الانحدار الذاتي للتأخر الموزع (ARDL):

على مدى العقد الماضي، تم إيلاء اهتمام كبير في الاقتصاد التجريبي لاختبار وجود العلاقات في المستويات بين المتغيرات. بشكل عام، اعتمد هذا التحليل على استخدام تقنيات التكامل المتزامن. تم اعتماد منهجيتين رئيسيتين: الإجراء القائم على خطوتين لاختبار عدمية التكامل المتزامن (Engle & Granger, 1987, p. 251)؛ ومنهج الانحدار المنخفض القائم على عدد رتب التكامل المشترك (Johansen, 1995, p. 45).

تقترح هذه الورقة نهجاً جديداً لاختبار وجود علاقة بين المتغيرات في المستويات والتي تكون قابلة للتطبيق بغض النظر عما إذا كانت الانحدارات الأساسية هي $I(0)$ فقط، أو $I(1)$ فقط أو مختلفة معاً. الإحصائيات الكامنة وراء إجرائنا هي إحصاء والد أو إحصائية فيشر F المؤلف في انحدار نوع ديكي-فولر الموسع المستخدم لاختبار أهمية المستويات المتأخرة للمتغيرات قيد النظر في نموذج تصحيح التوازن المشروط غير المقيد. (Pesaran, Yongcheol, & Richard, 2001, p. 297).

من بين الحالات الخمس التي اقترحها (Pesaran, Yongcheol, & Richard, 2001, p. 298) سنطبق في هذه الورقة البحثية الحالة الثالثة (ثابت غير مقيد؛ دون اتجاه عام)، $C_0 \neq 0$ و $C_1 = 0$ مرة أخرى، $\gamma = 0$. الآن، يتم تجاهل تقييد الثابت ECM و $C_0 = -(\pi_{yy}, \pi_{yx,x})\mu$ هو:

$$\Delta y_t = c_0 + \pi_{yy} y_{t-1} + \pi_{yxx} x_{t-1} + \sum_{i=1}^{p-1} \psi'_i \Delta z_{t-i} + \omega' \Delta x_t + u_t \dots \dots \dots (01)$$

2.5. بيانات ونموذج الدراسة: تستخدم هذه الدراسة ثمانية متغيرات ممثلة في:

- المتغيرات التابعة: عدد الوافدين (NOA).
- المتغيرات المستقلة: النفقات السياحية (TE)، الإيرادات السياحية (TR)، ومعدل التضخم (Inf)، سعر الصرف الحقيقي (RER)، الاستقرار السياسي وغياب العنف (PV)، سيادة القانون (RL).

مع العلم أنه تم استخدام بيانات السلاسل الزمنية السنوية التي تغطي الفترة 2002-2018. هذا على افتراض أن المتغيرات تأخذ ترتيباً مختلفاً في درجة التكامل لا تختلف عن $I(0)$ و $I(1)$.

وهذا يقودنا إلى استخدام منهجية الحدود (ARDL)، كما هو موضح في النموذج التالي:

$$\Delta noa_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^n \alpha_{1i} \Delta noa_{t-i} + \sum_{i=1}^n \alpha_{2i} \Delta Inf_{t=i} + \sum_{i=1}^n \alpha_{3i} \Delta pv_{t=i} + \sum_{i=1}^n \alpha_{4i} \Delta rl_{t=i} + \sum_{i=1}^n \alpha_{5i} \Delta te_{t=i} + \sum_{i=1}^n \alpha_{6i} tr + \sum_{i=1}^n \alpha_{7i} \Delta RER_{t=i} + \alpha_8 noa_{t-1} + \alpha_9 Inf_{t-1} + \alpha_{10} pv_{t-1} + \alpha_{11} rl_{t-1} + \alpha_{12} te_{t-1} + \alpha_{13} tr_{t-1} + \alpha_{14} lRER_{t-1} + \mu_t \dots \dots \dots (2)$$

تكون نتائج اختبار الفرضية باستخدام إحصائية F بالشروط التالية:

- إذا كانت قيمة اختبار والد المحسوب أكبر من الحدود العليا للقيم الحرجة، يمكن استخلاص نتيجة قاطعة لوجود التكامل المشترك؛
- إذا كانت قيمة اختبار والد المحسوبة بين الحد الأعلى والأدنى للقيم الحرجة، فلا يمكن استخلاص نتيجة قاطعة من وجود التكامل المشترك؛
- إذا كانت قيمة اختبار والد المحسوبة أصغر من الحد الأدنى للقيم الحرجة، يمكن استخلاص نتيجة مؤكدة بعدم وجود تكامل مشترك.

يتم أيضاً توفير إجراء اختبار التكامل المتزامن ذي الصلة الذي اقترحه (Banerjee, Dolado, & Mestre, Error- correction Mechanism Tests for Cointegration in a Single- equation Framework, 2001, p. 273) والذي يستند إلى مساهمات سابقة من (Banerjee, Dolado, Hendry, & Smith, 1986, p. 268) و (Kremers, Neil R., & Dolado, 1992, p. 337). يعتمد اختبارهم على إحصائية t المرتبطة بمعامل المتغير التابع المتأخر في ECM الشرطي غير المقيد.

6. النتائج التجريبية:

1.6. اختبارات جذر الوحدة:

اعتمدنا في اختبارات جذر الوحدة لمعرفة درجة استقرار المتغيرات المستخدمة في الدراسة على اختبارين، وهما اختبار Augment Dicky Fuller واختبار Philips Perron كما استخدمنا بيانات البنك الدولي (Bank, 2020) والجدول (3) أدناه يبين نتائج الاختبار:

Variables	Rank Integration	ADF test statistic (with trend and intercept)	P-P test statistic (with trend and intercept)
-----------	------------------	-----------------------------------------------	-----------------------------------------------

		<i>Level</i>	<i>First Diff.</i>	<i>Level</i>	<i>First Diff.</i>
<i>Inf</i>	<i>I(0)</i>	-3.733043**	-	-5.519578*	-
<i>NOA</i>	<i>I(1)</i>	-3.074878	-3.807668**	-3.334390	-5.149026*
<i>PV</i>	<i>I(1)</i>	-2.628055	-8.219320*	-5.107081*	-
<i>RER</i>	<i>I(1)</i>	-1.324855	-3.921678**	-1.055911	-6.855610*
<i>RL</i>	<i>I(1)</i>	-3.151489	-4.983347*	-2.929077	-5.490510*
<i>TE</i>	<i>I(1)</i>	-3.234030	-5.816556*	-3.422705	-14.89936*
<i>TR</i>	<i>I(1)</i>	-1.970822	-4.522877**	-1.687895	-6.042133*

المصدر: مخرجات EViews9

ملحوظة: * مستقر عند مستوى معنوية 1%.

** مستقر عند مستوى معنوية 5%.

الجدول 3: اختبار جذر الوحدة

من خلال الجدول (1) أعلاه، تُظهر نتائج اختبار استقرار الدراسة أن المتغير *Inf* لديه درجة تكامل من الرتبة $I(0)$ ، أما باقي المتغيرات ممثلة في *NOA*، *PV*، *RER*، *RL*، *TE*، *TR* فدرجة تكاملها من الرتبة $I(1)$ ، وهذا يثبت صحة افتراضنا سابقاً أن المتغيرات لها درجات تكامل لا تختلف عن $I(0)$ و $I(1)$ ، وهذا يعني أنه يمكننا من استخدام منهجية الحدود (ARDL).

2.6 اختبار التكامل المتزامن وتقدير النموذج طويل الأجل:

يبحث هذا الجزء في دمج المتغيرات في إطار اختبار منهج الحدود ARDL يتم إجراء هذا الاختبار على مرحلتين:

- المرحلة الأولى هي إيجاد التركيبة المثلى بناءً على اختيار القيمة الأصغر للمعيار *Akaike*، من خلال استخدام نموذج *VAR* غير مقيد لهذا الغرض. كما هو موضح في الشكل (2) أدناه.
- المرحلة الثانية هي تقدير المعادلة رقم (2) وفقاً للتوليفة المختارة، ثم حساب اختبار والد لكل نموذج. الجدول (4) التالي يوضح اختبار التكامل المتزامن:

الجدول 4: نتائج اختبار التكامل المتزامن

Dependent Variable	F-Statistics	Combination	Cointegration			
D(NOA)	270.6687**	ARDL(1, 1, 1, 1, 1, 1)	Yes			
Asymptotic Critical Values ^φ						
k	%1		%2.5		%5	
	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)
6	3.15	4.43	2.75	3.99	2.45	3.61

المصدر: مخرجات EViews9

φ الجدول (iii) CI الحالة الثالثة: القاطع غير مقيد دون اتجاه عام. (Pesaran et al. 2001)

ملحوظة: * معنوية عند مستوى 1%.

من الجدول أعلاه (4) أعلاه، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- أحسن توليفة من بين كل التوليفات هي ARDL (1, 1, 1, 1, 1, 1) والتي يتحقق عندها أصغر قيمة للمعايير AIC، SC، HQ. كما يوضحه الملحق رقم (02).
 - يبين نموذج تدفق الوافدين، أن نتائج اختبار والد أن إحصائية F المحسوبة (270.6687) أكبر من الحد الأعلى للقيمة الجدولية (4.43) عند مستوى معنوية 1% وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرض البديل، ويعني وجود التكامل المتزامن في المدى الطويل.
 - أخيراً، نستنتج من الجدول أعلاه أن المحددات التفسيرية تعمل على التأثير في الأجل الطويلة على التدفق السياحي في الجزائر بالزيادة أو النقصان.
- يعد تقدير نموذج تصحيح الخطأ مرحلة مهمة وأساسية في اختبار منهجية الحدود، وذلك بعد أن وجدنا تكاملاً متزامناً بين متغيرات الدراسة، بعد تصحيح حد الخطأ العشوائي (-CointEq) (1)، يوضح الجدول (5) تقدير نموذج طويل الأجل:

الجدول 5: تقدير النموذج الطويل الأجل

Dependent Variable : D(LRGDP) _t			
Independent variables	Coefficient	t-Statistic	Prob.
D(INF)	48289.691**	9.335469	0.0679
D(PV)	77126.339**	8.009843	0.0791
D(RER)	12952.218	5.790028	0.1089
D(RL)	-30724.036	-3.937309	0.1583
D(TE)	-0.001536**	-9.246416	0.0686
D(TR)	0.001275**	7.919067	0.0800
CointEq(-1)	0.773891**	7.471034	0.0847
Cointeq = NOA - (-98458.6914*INF -130615.8795*PV -68674.7195*RER			
Long Run Coefficients			

Variable	Coefficient	t-Statistic	Prob.
INF	-98458.691**	-7.971244	0.0794
PV	-130615.879*	-23.324160	0.0273
RER	-68674.719*	-23.723853	0.0268
RL	73151.557	3.385272	0.1829
TE	-0.000091	-0.520437	0.6945
TR	-0.002869*	-14.854203	0.0428
C	7950776.672	5.591319	0.1127

المصدر: مخرجات EViews9

3.6. تحليل اختبار العلاقات السببية:

اعتمدنا في تقدير دوال العلاقة السببية على نماذج الانحدار الذاتي غير مقيد، وفي هذا الاختبار نقوم على دراسة العلاقة في المدى القصير بين متغيرات الدراسة، ويعتمد على حساب احصائية كاي² (statistical χ^2) ومقارنتها مع القيمة الجدولية. والجدول التالي يبين نتائج التقدير:

الجدول 06: اختبار سببية جرانجر

Dependent variable: NOA			Independent variable: NOA		
Excluded	Chi-sq	Prob.	Excluded	Chi-sq	Prob.
INF	10.70671*	0.0011	INF	0.146787	0.7016
PV	0.189266	0.6635	PV	20.66164*	0.0000
RER	1.377268	0.2406	RER	1.213368	0.2707
RL	13.73414*	0.0002	RL	5.472909**	0.0193
TE	6.504519**	0.0108	TE	0.025883	0.8722
TR	0.085703	0.7697	TR	0.111066	0.7389

المصدر: مخرجات EViews9

ملاحظة: * : دلالة إحصائية عند مستوى 1%

** : دلالة إحصائية عند مستوى 5%

تحليل العلاقة السببية المقدر بالاعتماد على (UVAR) يتضح من خلال الجدول

(06) جملة من الاستنتاجات:

- إن هناك علاقة سببية بين عدد الوافدين NOA ومعدل التضخم Inf حيث أن القيمة المحسوبة statistical χ^2 أكبر من القيمة الجدولية χ^2 عند مستوى معنوية 1%، وهذا يعني رفض الفرضية العدمية القائلة بأن المستوى المعيشي لا يؤثر على عدد الوافدي وذلك بالاتجاه التالي (Inf → NOA).

- أن هناك علاقة سببية بين سيادة القانون RL وعدد الوافدين في كلا الاتجاهين وهذا يعني أن كلاهما يؤثر في الآخر، وهذا يعني أن الجدية في تطبيق القوانين وحفظ النظام العام يساهم في جذب السياح والعكس صحيح.
- وجود علاقة بين الانفاق السياحي وعدد الوافدين باتجاه (TE → NOA)، حيث أن تحسين الخدمات السياحية من خلال الاستثمار في البنى التحتية من فنادق ومنتجات... ألخ يساهم في زيادة التدفق السياحي.
- كما توجد علاقة سببية بين عدد الوافدين والاستقرار السياسي وغياب العنف باتجاه (NOA → PV)، حيث أن زيادة تدفق السياح يعطي انطباع عام لدى سواح العالم بأن الجزائر تمتاز بالاستقرار السياسي وغياب أشكال العنف التي تسبب نفورا في كثيرا من البلدان التي تعاني غياب الأمن والارهاب.

7. الخاتمة:

- تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية لا بأس بها، سواء كانت طبيعية أو بشرية وثقافية أو حتى مادية في الظروف الراهنة، رغم ما لقيه هذا القطاع من اهتمام خاص، والمراهنة عليه كقطاع استراتيجي وبدل يصنف من بين البدائل الاقتصادية للتنويع الاقتصادي، وقد صيغ له برنامج خاص سمي بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، ما جعله قطاعا استراتيجيا مهما، وأقل ما يقال عن القطاع السياحي في الجزائر، أنه ينمو بوتيرة مستقرة يحتاج مزيدا من الاهتمام من القائمين عليه لما يدره من عوائد اقتصادية تنعكس ايجابا على النمو الاقتصادي، وقد توصلت الدراسة من خلال الجوانب التحليلية والتجريبية إلى النتائج التالية:
- تتوفر الجزائر على إمكانيات طبيعية هائلة، يمكن أن تجعل من السياحة الجزائرية قطبا سياحيا من الدرجة الأولى؛
 - إن اهتمام السلطات في السنوات الأخيرة بهذا القطاع من خلال المخطط 2025 والمخطط 2030 أعطى انطباعا لدى المستثمرين المحليين والأجانب بضرورة الاستثمار في هذا القطاع؛
 - ساهم القطاع السياحي من خلال الاستثمارات العمومية والخاصة الموجهة لهذا القطاع في احتواء عدد كبير من مناصب الشغل.

- لا زال هناك ضعف في تدفق الاستثمار الأجنبي في قطاع السياحة وذلك راجع لعدة أسباب منها الحوافز الضريبية، غموض في الوضع السياسي، الفساد وعدم شفافية المعطيات...ألخ.
 - يمكن اعتبار القطاع السياحي رهان أساسي للتنوع الاقتصادي خارج المحروقات من خلال انشاء قاعدة سياحية ضخمة بإمكانها تحقيق وقيادة تنمية اقتصادية حقيقية في الجزائر.
 - توصلت الدراسة من خلال استخدام منهج الحدود أن هناك إلى وجود علاقة تكاملية في المدى الطويل بين التدفق السياحي والمحددات المختارة.
 - تبين نتائج اختبار العلاقات السببية لجرانجر أن التدفق السياحي يتأثر بثلاث متغيرات رئيسية وهي المستوى المعيشي ممثل في تضخم الأسعار، ومدى فرض سيادة الدولة ممثل في مؤشر سيادة القانون وحجم الانفاق الاستثماري الموجه لقطاع السياحة ممثل في قيمة النفقات السياحية. كما يؤثر التدفق السياحي في نفس الوقت على مؤشر الاستقرار السياسي وغياب أشكال العنف بالإضافة إلى مؤشر سيادة القانون.
- التوصيات:
- تحسين الخدمات المرتبطة بالسياحة خاصة أنظمة النقل ووسائله، شبكة الطرقات، الاتصال...ألخ.
 - تفعيل الأنشطة السياحية وإعداد البرامج السياحية والسهر على تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.
 - رصد المخصصات المالية الكافية للنهوض بالقطاع السياحي في بلادنا.

8. قائمة والمراجع:

BIBLIOGRAPHIE

- 1 Banerjee, A., Dolado, J., & Mestre, R. (2001). *Error-correction Mechanism Tests for Cointegration in a Single-equation Framework*. *journal of time series analysis*, 19(3), 267-283.
- 2 Banerjee, A., Dolado, J., Hendry, D., & Smith, G. (1986). *Exploring equilibrium relationships in econometrics through static models: some Monte-Carlo evidence*. *Oxford Bull. Econ. Stat.*, 48(3), 253-277.

- 3 Bank, W. (2020, 4 15). *Data Algeria*. Récupéré sur World Bank: <http://api.worldbank.org/v2/ar/country/DZA?downloadformat=excel>
- 4 christine, d. m. (2005). *le tourisme: essai de définition*. revue management et avenir, 3(1), 07-25.
- 5 Engle , R., & Granger , C. (1987). *Cointegration and error correction representation: estimation and testing*. *Econometrica*, 55(2), 251-276.
- 6 Gérard , G. (1983). *économie touristique*. Denges: Editions Delta & Spes.
- 7 Johansen, S. (1995). *Likelihood-Based Inference in Cointegrated Vector Autoregressive Models*. (, 1995). london: Oxford University Press.
- 8 Kremers , J., Neil R. , R., & Dolado, J. (1992). *The Power Of Cointegration Tests*. *Oxford Bull. Econ. Stat.*, 54(3), 325-348.
- 9 Pesaran, M., Yongcheol, S., & Richard , J. (2001). *Bounds Testing Approaches To The Analysis Of Level Relationships*. *journal of applied econometrics*, 16(3), 289-326.
- 10 strohsal, t., & weber, e. (2013). *Mean-variance cointegration and the expectations hypothesis*. *Journal Quantitative Finance*, 14(11), 1983-1997. doi:10.1080/14697688.2013.814974
- 11 † Ismail Al-Dabbagh, and Elham Khudair Shubbar. (2015). *An integrated approach to tourism investment and finance*. Amman: Dar Tharaa for Publishing and Distribution.
- 12 † Cissé, M. A. (2003). *Tourism industry (basics and principles)*. Cairo: Modern Loyalty Press.
- 13 Serafi, M. (2007). *Tourism planning*. Alexandria: Dar Al-Fikr University.
- 14 N. Abderrahman, N. (2016). *The impact of the exchange rate on foreign tourism demand - a case study of the province of Al-Ahgar in Algeria during the period (1999-2012)*. *Researcher's Journal*, 16(16), 81-85
- 15 Bodlig, N. (2010). *A comparative study of the reality of the tourism sector around North Africa, the case of Algeria, Tunisia and Morocco*. *The First National Forum on Tourism in Algeria: Reality and Prospects* (p. 20). Algeria: Bouira University Center.
- 16 Daqish, J., & Daoudi, A. (2019). *An econometric study of the determinants of tourism demand in Algeria during the period 1995-*

2016. *Journal of Ijtihad for Legal and Economic Studies*, 08(03), 15-36.
- 17 Rajeeb Al-Khafaji, W. (2018). *The reality of the tourism sector in Najaf Governorate: an analytical study*. *Al-Gharry Journal of Economic and Administrative Sciences*, 15(3), 49-60.
- 18 Saud, W. (2019). *The reality of tourism demand and supply in Algeria - an analytical study for the period 2013-2017*. *Journal of Development and Foresight for Research and Studies*, 4(2), 1-21.
- 19 Saidani, R. (2017). *The importance of tourism investment in economic development: a case study of Algeria*. *Journal of Economic Bashaer*, 3(2), 1-16.
- 20 Assaf, B. H. (2015). *Tourism geography*. Amman: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.
- 21 Omeish, S. (2016). *Sources of foreign tourism demand for Algeria during the period 2000-2013*. *Journal of Economics, Management and Business Sciences*, 10(16), 334-347.
- 22 Awli, Z., & Saadi, R. (2015). *Tourism indicators as a tool to classify Algeria according to its competitive position compared to the United Arab Emirates in order to promote the sector*. *Journal of the Institute of Economic Sciences*, 35-60.
- 23 Owainat, A. (2013). *Tourism in Algeria: Possibilities and Constraints (2000-2025) under the new tourism strategy of the Tourism Development Directive Plan (2025 SDAT)*, PhD thesis in economic sciences. Algeria, Algeria: University of Algiers 3.
- 24 Director of Tourism Development Planner. (2008). *Diagnosis and examination of Algerian tourism*. Dans *Tourism Development Directive Plan 2030* (p. 102). Algeria: Ministry of Territorial Development, Environment and Tourism.

9. الملاحق:

ملحق 01: التغير النسبي لمحددات الجذب السياحي

TR%	TE%	RL%	RER%	PV%	NOA%	INF%	Années
-	-	-	-	-	-	-	2002
0.90	2.82	11.20	-3.16	34.95	18.02	4.27	2003
58.93	33.73	-6.34	-7.70	-9.36	5.83	3.96	2004
167.98	93.55	1.61	3.45	13.17	16.94	1.38	2005
-17.61	-37.27	0.77	-0.18	-43.31	13.51	2.31	2006
-15.01	21.26	0.00	-5.24	46.94	6.41	3.68	2007
41.62	22.11	2.06	-9.25	-11.53	1.66	4.86	2008
-23.68	-6.36	-1.42	5.99	4.74	7.90	5.74	2009
-10.25	24.74	-0.76	0.16	7.35	8.26	3.91	2010
-7.41	-16.90	0.59	-3.24	-12.34	15.70	4.52	2011
-1.67	0.50	2.29	-0.35	-3.13	9.98	8.89	2012
10.51	-11.20	0.00	0.59	-11.27	3.76	3.25	2013
-3.07	27.87	9.28	0.25	5.95	-15.81	2.92	2014
9.81	12.22	-1.40	19.40	-6.92	-25.68	4.78	2015
-29.11	-27.03	-9.93	3.44	5.56	19.24	6.40	2016
-30.08	13.67	0.00	-1.93	7.04	20.21	5.59	2017
-	-	-0.79	2.65	8.19	8.40	4.27	2018

Source : Data World Bank, Alegria, Site :

<http://api.worldbank.org/v2/ar/country/DZA?downloadformat=excel>